

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الادبي

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دليل التوقع، طريقة التدريس التقليدية، التنبؤ الموجي

م. قاسم ارزوقي قاسم*

The effect of the Anticipation Guide strategy on the achievement of history for fourth-grade literary students

Keywords: Anticipation Guide strategy, traditional teaching method, wave prediction

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الادبي ، اختار الباحث المنهج التجريبي ذا الاختبار البعدي والضبط الجزئي، تم تحديد شعبة الرابع - أ - من إعدادية الثورة للبنين بوصفها مجموعة تجريبية لتطبيق الاستراتيجية، وشعبة الرابع - ب - الضابطة التي لا تدرس بالاستراتيجية، بلغ عدد الطلاب في المجموعتين ٧٠/ طالباً بواقع ٣٥/ طالباً في كل مجموعة. كافأ الباحث بين المجموعتين في: (العمر محسوب بالاشهر ومتغير الذكاء). وأعد الباحث أداة البحث الاختبار الأنحصيلي، واستخرج لها الصدق و الثبات، وتم معالجة البيانات بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واستمرت التجربة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢). كشفت نتيجة البحث التفوق لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها استراتيجية التنبؤ الموجه في النحصيل، و أوصى الباحث استعمال استراتيجية التنبؤ الموجه في التدريس.

Abstract:

The research aims: to know the effect of the "Anticipation Guide strategy" on the achievement of history for fourth-grade students of middle school.

The researcher: used the experimental design with partial control with the post achievement test.

Division –A- of the fourth literary grade, "Al-Thawra Preparatory School" for Boys, was determined to represent the experimental group: that is taught according to the "Anticipation Guide strategy", and Division –B- represented the control group that studies the traditional teaching method. The number of students was -70- students, with -35- students in each Collection. The two groups were rewarded in the variables: chronological age, intelligence. The researcher prepared the research tool, the achievement test, and the validity and reliability of the tool were verified. The :-T-test- test was used to process the data:, and the results showed the superiority of the experimental group that was studied according to the Anticipation Guide strategy in achievement, and the researchers recommended using the wave prediction strategy in teaching.

* كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
qassim.razouki@alkadhum-col.edu.iq

مشكلة البحث: problem of the Reserch

تعد مشكلة انخفاض مستوى النحصيل لدى الطلاب في مادة التاريخ المرحلة الاعدادية من المشكلات التي تشغل من له علاقة بالتربية والتعليم جميعا، الأمر الذي يظهر عملية التناقض مع الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تؤكد الحاجة الى استعمال الاستراتيجيات التعلم وادواته التي تجعل الطالب مركز العملية التعليمية، فنعيش اليوم في عصر العولمة و التطور العلمي و التكنولوجي في المجالات كافة التي شهدت تطوراً سريعاً في تدفق المعلومات فما أوجنا إلى الدخول في هذا العصر وما أوجنا إلى المعرفة، ويتم ذلك بالإفادة من استراتيجيات التدريس وادواته المتنوعة والحديثة لتحقيق احتياجات الطلاب والمجتمع في عالم متجدد ومتغير لمواكبة التقدم المعرفي المتلاحق والمتسارع، لكن بالرغم من ذلك نرى أنّ المواد الدراسية على نحو عام و التاريخ في المرحلة الاعدادية على نحو خاص يدرس بواسطة استعمال طرق الحفظ واقتراح المعلومات، لتعليم الحقائق التاريخية للطلاب وتعتمد على تذكر المعلومات فقط ، ويبقى الطالب يلعب دورا سلويا في الموقف التعليمي؛ فهو يكتفي باستقبال ما يتم تدريسه في كتاب مادة ألتاريخ المنهجي، ويجب عليه قبول كلّ ما هو مذكور فيه من غير ادراك وتفسير وتوظيف المعنى، ويتضح ذلك من خلال مشكلة البحث من الواقع التعليمي للمرحلة الاعدادية، مما يدل على انخفاض مستوى النحصيل في التاريخ - تاريخ الحضارة العربية الإسلامية -، الذي توضح للباحث من خلال متابعته لدرجات النحصيل في هذه المادة للسنوات السابقة؛ والاجتماع مع بعض مدرسي هذا الموضوع في المدارس الثانوية للمحافظة وما دار فيها من حوار ونقاش عن الطرائق و الاستراتيجيات المتبعة في تدريسها، وظهر أن التدريس كان يعتمد المحاضرة التي تتناوب مع الإلقاء، والأسئلة القصيرة، وأخذ معلومات الحفظ والتعلم بناء على تذكر المعلومات.

يستنتج الباحث أنّ الاسلوب التقليدي في التدريس لايرفع مستوى تحصيل الطلاب وتسبب في انخفاض مستواه وهو مشكلة تواجه ألتعليم ألتانوي، و لمواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة في تاكديدها استعمال الاستراتيجيات الحديثة و لذلك فقد حددت المشكلة بالسؤال الآتي :-

ما أثر استراتيجيات التنبؤ الموجه في نحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الابدبي؟

أهمية، البحث : Importance of the research

يعد ألتاريخ ضروري ومهم لأنه مجال معرفي وهو من بين الاتجاهات الضرورية التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية من أجل تكوين روح المواطنة وتنمية احترام الذات وإعطاء الطلاب الاتجاهات والقيم والسلوكيات المرغوبة، فضلا عن تطوير التفكير التاريخي، وكذلك تركيزه على تنمية التفكير التاريخي(سعادة و ابراهيم، ١٩٩١: ص١٧).

ان مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية وما سيحتويه من معلومات تاريخية تتطلب من الطالب البحث والتقصي عنها، أي تحويل التعليم من التلقين والتلقي الى عملية تعمل على استثارة دافعية الطالب وحب التعلم وتنمية الفضول المعرفي لديه، وذلك من خلال توجيه الاسئلة من قبل المدرس للبحث عن المعلومات التي يتم طرحها في الدرس، و المحفزة للفضول المعرفي والاستكشاف، وبالتالي تحقيق نحصيل عالي، وهذا يتفق مع ما اشار اليه - بيرلاين- الذي أكد أنّ الفضول هو ردّ فعل للمثيرات

الجديدة و يتطلب مشاعر الاهتمام والشك، وهذه الحالات الداخلية يفترض انها تحفز السلوك الاستكشافي للمثيرات الجديدة من أجل اكتساب معلومات جديدة عنها (Collins et al,2004,P:1128).

نظرا لأهمية موضوع التاريخ في المرحلة الثانوية، ونتيجة لاحتياجات الطلاب، كانت هناك حاجة لاستراتيجيات التدريس الحديثة، ومن بين الاستراتيجيات التي تجعل الطالب مركز الموقف التعليمي هي استراتيجية التنبؤ الموجة، الذي يركز على توفير المعرفة والمعلومات للطلاب ويتجاوز دراسة الحقائق لتحقيق فهم أعمق للعالم من حوله والمجتمع العالمي المتنوع الذي يعيش فيه. هذا يسمح له بتقييم المعلومات في المواقف الجديدة وتطبيقاتها. فاستراتيجية التنبؤ الموجه تمكن الطالب من كيفية اصدار الحكم عن صحة المعلومات أو عدم صحتها ومن خلالها يتم تطوير فهم أعمق للمعلومات و الأحداث التي من شأنها مساعدته للتوافق مع تغيرات الحياة التي لا يمكن التنبؤ بها

(Mctighe & Elliott ,2011,p15).

في ضوء ما سبق، يمكن للباحث تحديد أهمية الدراسة والحاجة إليها على النحو التالي :

١- الحاجة إلى تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الاعدادية للصف الرابع في موضوع التاريخ.
٢- كانت هناك حاجة لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس ذلك التي تتوضح فاعليتها بما تحتويه من اجراءات و خطوات تدريسية مناسبة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، في المواقف التعليمية التعليمية التي ترفع مستوى النحصيل من خلال ازدياد التنبؤ بالمعلومات وزيادة أثرها وعدم نسيانها، وارتباط المعلومات التاريخية الوثيقة لتحقيق الاهداف التربوية في التعليم الثانوي لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يساعد الطلاب على استعمال مهارات التفكير التاريخي لتحقيق النجاح و التوافق الصحي في مجال التعلم ورفع مستوى النحصيل.

هدف البحث : The aim of research

يهدف البحث الحالي تعرف أثر استراتيجيات التنبؤ الموجه في نحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الادبي.

فرضية البحث: Hypotheses of research

-الفرضية الصفرية الآتية:

""لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة -٠.٠٥- بين، متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا، مادة التاريخ وفقا لاستراتيجية التنبؤ الموجه، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في النحصيل"".

حدود البحث: Limitation of the research

يتحدد البحث الحالي :-

- عينة من طلاب أصف الرابع الادبي في محافظة ميسان.
- الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م
- موضوعات من الفصل الثاني(تاريخ الحضارة العربية الإسلامية).

تعريف، المصطلحات: Define terms

أولاً- استراتيجيات التنبؤ الموجه Anticipation Guide Strategy

- عرفها فيشر و آخرون (Fisher et al,2011) بأنها:

استراتيجية تشجع الاهتمام والفضول في المادة التعليمية عند عرضها على الطلاب، كما تساعد الطلاب على لعب دور أكثر نشاطاً في العملية التعليمية وتحفيزهم على امتلاك مهارات تحليلية ومنطقية ودعم آرائهم بالأدلة والبراهين، فضلاً عن مساعدتهم على رؤية الموضوعات من زوايا مختلفة، مما يسهل على الطالب فهم المعلومات والتنبؤ بها مسبقاً، ثم التحقق مما إذا كان التنبؤ صحيحاً أم لا. (Fisher et al, 2011:p.42)

التعريف الإجرائي:-

استراتيجية تعليمية يتبناها الباحث لتحفيز الإدراك عند طلاب المجموعة التجريبية من خلال توفير نص للقراءة وتوجيه سؤال تنبؤي لطلاب الصف الرابع الأدبي لتحقيق أهداف تدريس موضوعات تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في أثناء تطبيق التجربة.

٣- النّحصيل: Achievement

عرفه (السعدون، ٢٠١٢):

" وهو من عوامل التكوين العقلي ودرجة النّحصيل للطلاب في دراسة الموضوعات الدراسية ويتم (ص٣٢):.تأكيدده في ضوء إجابته على ما يتضمنه من اختبارات النّحصيل "(السعدون، ٢٠١٢) **التعريف الاجرائي:**

هي درجة انجاز الغرض الذي تهدف اليه استراتيجيّة التنبؤ بالموجه إلى تحقيقه، الذي يتم من أجله إجراء اختبار بعد أن يقيس الباحث عددياً إنجازات عينة البحث من الطلاب لتحقيق أهداف المادة التعليمية.

خلفية نظرية :

❖ استراتيجيّة التنبؤ الموجهة

استراتيجية التنبؤ الموجه هي استراتيجية ادراك واستيعاب تُستعمل قبل شرح الموضوع لتنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب وخلق حب الاستطلاع والحماس حول الموضوع الجديد، إذ يستع الطلاب أو يقرأون عبارات عدة عن المعلومات الأساسية المعروضة في النصّ؛ وغالباً ما يتم تنظيمها في سلسلة من العبارات التي تمكن الطالب من الموافقة أو عدمها عليها وتحفز استراتيجيّة التنبؤ الموجهة اهتمام الطلاب بموضوع ما وتحدد الغرض من تعلمه (Duffelmeyer, 1994:p.452)

يكون المدرس سانداً تعليمياً للطلاب في مراحل تعلمهم ويشارك الطلاب بنشاط في المناقشة حول كل من العبارات الموجودة في جدول التنبؤ الموجه، فعندما يقوم المدرس بتقديم الاسناد لطلابه، فإنه يزودهم بالمهارات اللازمة والفهم لإكمال الدرس أو النشاط أو قراءته أو القيام به بنحو صحيح وفي هذا النشاط، يمكن للمدرس أن يضع نموذجاً للمادة بصورة جدول و يدعمها في البداية، وبعد ذلك يدع الطلاب يكملون مهام التعلم في التنبؤ (Wright, 2015:p.15).

يمكن للمدرس مساعدة الطلاب في تنمية المعرفة الأساسية من خلال:

تضمين تقنيات في الدروس مثل اسئلة التنبؤ باستعمال التقنيات التربوية، عندها يبدأ الطلاب في تطوير إطار معرفي لتعلمهم وفهمهم ، اذ يبنون مخزون من الخبرات الأساسية التي يمكن من خلالها تكوين البنى المعرفية (Echevarria, et al, 2013: p.66).

لذا يتم استعمال استراتيجيّة التنبؤ الموجه في القراءة، لتنشيط المعرفة السابقة للطلاب وإثارة الحماس لديهم وفضولهم بشأن موضوع جديد قبل القراءة، ويستمع الطلاب إلى المدرس أو طالب آخر يذكر الأفكار الرئيسية عن المعلومات الموجودة في النصّ ويمكنهم أيضاً من قراءة العديد من البيانات عن المعلومات الأساسية الواردة في النصّ و عادةً ما يتم وضع العبارات في نموذج يقول فيه الطالب إنه صحيح أو خاطئ (Reading Rockets, 2015,p.45).

٢- فوائد أسنراتيجية التنبؤ الموجه :

- يمكن تطبيق اسنراتيجية، التنبؤ الموجه و اكمالها شفويا.
- يمكن تعديل عدد العبارات لتناسب احتياجات المتعلم.
- يمكن للمدرسين تخصيص فقرات قراءة مختلفة عن نفس الموضوع بناءً على الأهداف المطلوب تحقيقها.
- تلوين أعمدة الاجابة في الجدول حتى يتمكن المتعلم من التمييز بوضوح بين العمود "قبل" و "بعد."
- استعمال جملاً بسيطة لكي يركز الطالب على المحتوى بدلاً من فهم الجملة. مثال: "نظام الحكم في الحضارة الاسلامية قائم على اساس العدل و الشورى" إلى " استفادت الحضارة الاسلامية من الحضارات الانسانية التي سبقتها." الشكل ادناه يمثل جدول التنبؤ الموجه.

(Wood, et al, 2008:p.52)

التنبؤ الموجه					
النص المختار	قبل دراسة النص التاريخي		بعد دراسة النص التاريخي		الدليل
	خاطئ	صحيح	خاطئ	صحيح	
الاثاث المستعمل في البيوت المصنوعة من القصب هي الحصران.					
(ملكية -ارض الصلح): الاراضي ،التي صالح، اهلها يدفعوا عنها ضريبة للعرب المسلمين الذين حرروا بلادهم وتبقى اراضيهم في ايديهم					
(ملكية- الارض ،الخراجية الاراضي دفع ضريبة الخراج عنها و تبقى بأيدي اهلها)					
نظام المقاسمة وفقا لري الأرض تأخذ، الدولة نسبة معينة من الحاصل الزراعي					
حررالعرب المسلمون الفلاح في العراق من سيطرة الاقطاع الساساني يعد الفلاح عبداً					

				الخلفاء العباسيون صادرُوا الأراضِي وعدوها فيما بعد ضياعاً سلطانية و اصطفاها الإميون لأنفسهم وجه ذلك
--	--	--	--	---

٣-خطوات استخدام استراتيجية التنبؤ الموجه:

- **إنشاء جدول التنبؤ الموجه :**
يجب أن يكون إنشاء جدول التنبؤ الموجه بسيطاً قدر الإمكان للطلاب . يكتب أربعاً إلى ستة عبارات عن الأفكار الرئيسية في النص ؛ بعضها صحيح وبعضها خاطئ ،يقوم المدرس بتضمين الأعمدة التي تلي كل عبارة، و يمكن تركها فارغة أو يمكن تسميتها " نعم "أو " لا " أو يكتب صحيحاً أو خاطئاً .
 - **يمكن إضافة أعمدة إضافية للجدول :** قد يرغب المدرس في إنشاء عمود إضافي لمراجعة جدول التنبؤ الموجه بعد قراءة الموضوع.
 - **نمذجة العملية :** يقدم المدرس النص أو مادة القراءة ويشترك الجدول مع الطلاب كنموذج لعملية الرد على العبارات الواردة في الجدول وتمييز الأعمدة.
 - يقرأ المدرس كل عبارة ويسأل الطلاب عما إذا كانوا يوافقون عليها أو لا يوافقون عليها و يوفر الفرصة للمناقشة.
 - لا ينصب التركيز على الإجابات الصحيحة ولكن على مشاركة ما يعرفونه والتنبؤ به.
 - يقرأ المدرس النص بصوت عالٍ أو يطلب من الطلاب قراءة النص المختار بنحو فردي.
 - في حالة القراءة بصوت عالٍ، يجب على المدرسين القراءة ببطء والتوقف عند أماكن في النص تتوافق مع كل عبارة من العبارات.
- يختتم المدرس القراءة كمراجعة كل من العبارات. (Head, and Readence, 1992:p. 227)

ثانياً : التحصيل : Achievement

يعد التحصيل الدراسي أنشطة نفسية ذهنية ناتجة عن التعلم، و بمثابة نتائج بيئية ونتائج مدرسية، مشيراً إلى أن التحصيل والتعلم وجهان لعملة واحدة، وحدث أحدهما يفترض حدوث الآخر في الأحوال العادية للدماغ البشري، وهو النتيجة المباشرة للتعلم، والتعلم نفسه يعتمد على قدرة بشرية مهمة تسمى الذكاء في الشخصية. لذلك ، فإن التعليم الإنتاجي بوصفه مفهوماً نفسياً هو ترميز الزيادة الكيميائية الحيوية أو الكهروكيميائية للنبضات العصبية التي تمر من خلايا الدماغ وفقاً لتخصصاتها المختلفة على اعتبار أن الرسائل الحسية القادمة للدماغ تمر من بوابة الإدراك البصري، والسمعي، والشمي، والذوقي، والحسي، واللمسي إلى المدخلات الحسية للدماغ (حمدان، ١٩٩٦: ص ٩-١٠).

أنواع التحصيل الدراسي :

أ: التحصيل الدراسي المعرفي:

يشمل هذا التحصيل مستويات العمليات العقلية المختلفة للتعلم، من استرجاع المعلومات التي يسمعهها أو يقرئها، وصولاً إلى فهم ما يعنيه وتطبيقه، إلى تحليل ما بينها من علاقات متشابهة، ثم الحكم على المضمون من حيث الموضوعية، والدقة، والحدثة.

ب: التحصيل المهاري :

يتمثل هذا النوع من النحصيل الدراسي بالمهارات الحركية لإطراف الجسم الإنساني، مثل حركات اليد أو القدم أو الجسم كله، إذ من الضروري أن يتوافر المحك أو المعيار الذي عن طريقه يتم قياس أداء المهارة في الزمن أو بالنسبة المئوية للدقة بالأداء .

قام – سمبسون - بتصنيف المجال الحركي المهاري إلى مستويات عدة وهي :

مستوى الإدراك الحسي

مستوى الاستعداد

مستوى الاستجابة الموجهة

مستوى الآلية

مستوى الاستجابة المعقدة

مستوى التعديل

مستوى الإبداع

ج: النحصيل الدراسي الوجداني :

يتطرق هذا النوع من النحصيل إلى العواطف واثارة المشاعر، و اذ يتعامل مع جميع ما في القلب من مشاعر واتجاهات وقيم أحاسيس، تؤثر في نشاطه المتنوع ومظاهر سلوكه (سعادة، وإبراهيم، ١٩٩١:ص٣٢٩).

الدراسات السابقة: previous studies

دراسة فالي واخرون (Valle et al,2020) أثار أسنراتيحية التنبؤ الموجه على توزيع الانتباه البصري في بيئة الوسائط المتعددة، أجريت هذه الدراسة في ولاية كنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدف البحث تعرف أثر أسنراتيحية التنبؤ الموجه على توزيع الانتباه البصري في بيئة الوسائط المتعددة و تتبع العين و لدعم البحث عن توزيع الانتباه البصري في بيئة تعليمية متعددة الوسائط. فقد تكونت عينة البحث من ١٧ متعلما تم تقسيمها على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة. وتم استعمال اختبار نقل المعرفة الذي تضمن ستة أسئلة متعددة الخيارات تستند إلى السيناريو المستخدم في اختبار نقل المعرفة هو اختبار التذكر ، حيث طلب من المتعلمين أن يتذكروا الكلمات والمفاهيم ويتكون من ثلاثة بدائل. وعند استعمال اختبار ويلكوكسون. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسنراتيحية التنبؤ الموجه في توزيع الانتباه البصري بين النص و الصورة و تفوق في اختبار نقل المعرفة (Valle, et al 2020,p.2-25).

- دراسة انتوني (Antoni,2017) أثار استخدام أسنراتيحية التنبؤ الموجه على اثاره الاهتمام بالقراءة وفهمها لدى طلاب الصف الثاني عشر، أجريت الدراسة في نايجيريا. الكشفت عن تأثير أسنراتيحية التنبؤ الموجه على اثاره الاهتمام بالقراءة وفهم القراءة لدى طلاب الصف الثاني عشر.

كان التصميم العاظمي ٢ x ٢ و تكونت عينة البحث ٣٢٢ متعلما مقسمين على ٦ شعب من الصف الثاني عشر و سحبت العينة بالاسلوب العنقودي العشوائي. وكانت اداة البحث اختبار الفهم القرائي ، استعمل في البحث الوسائل الاحصائية تحليل التباين الاحادي و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج تحقيق فهم قراءة أفضل النص فيما يخص المجموعة التي درست باستخدام أسنراتيحية التنبؤ الموجه (Antoni, 2017.p:12)

منهجية البحث و إجراءاته

المنهج المتبع: اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي :

اختير تصميم المجموعتين (مجموعة ت / والأخرى ض) ذات ضبطا جزئياً.

المجموعتان	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التنبؤ الموجه	الاختبار التحصيلي	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	الاعتيادية		

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث من طلاب المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان الدراسة الحكومية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

عينة البحث :

اختير طلاب، الصف الرابع الاديبي من اعدادية الثورة للبنين / حي الشبانة عشوائيا لتمثيل العينة، بالأسلوب، العشوائي وحدد الباحث طلاب أصف الرابع الأدبي الشعبة - أ - المجموعة التجريبية التي تدرس تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجيات التنبؤ الموجه، والشعبة - ب - تمثل الضابطة و تدرس تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بالطريقة التقليدية، بلغ عدد الطلاب - ٧٠ - طالباً بواقع -٣٥- طالباً.

التكافؤ بين المجموعتين :

تم مكافئة المجموعتين كما يأتي :

-العمر.

-الذكاء.

العمر الزمني، بالأشهر للمجموعتين:

جمعت المعلومات العمر الزمني للطلاب و كان مُتوسّط أعمار طلاب المجموعة التجريبية ١٨٨,٢٥٤ شهراً و مُتوسّط اعمار طلاب الضابطة هو ١٨٨,٣١٢ شهراً ، تم تطبيق الأختبار التائي - T-Test - للعينتين المستقلتين لتعرف دلالة الفرق في متوسط الأعمار للمجموعتين ، و ظهرت القيمة التائية المحسوبة - ٠,١٥٤ - أصغر من الحرجة ٢ عند دلالة ٠.٠٥ ، ودرجة حرية ٦٨ ، جدول -١- والنتيجة تظهر أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في العمر.

الجدول -١-

يبين النتائج لاعمار طلاب العينة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	التائية		د-ح	ن.معياري	م.الحسابي	العينة	المجموعة
	جدولية	محسوبة					
غير دالة	٢	٠,١٥٤	٦٨	١,٢٤٥	١٨٨,٢٥٤	٣٥	التجريبية
				١,٨٥٤	١٨٨,٣١٢	٣٥	الضابطة

الذكاء :

طبق اختبار رافن للذكاء ، والمقنن على الواقع العراقي (الدباغ ، ١٩٨٣ : ٦٠،) وبعد تطبيق الإختبار ، كان متوسط التجريبية -٢١٣,٤٥ - و متوسط الضابطة -٩٨٦,٤٤ -، وظهرت التائية المحسوبة - ٤٠٢,٤٠٢ - أقل -٢- عند دلالة -٠,٠٥- وبدرجة حرية -٦٨- ، وظهر ان التكافؤ بين المجموعتين ، يبين ذلك جدول -٢-.

الجدول-٢-

القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية في إختبار الذكاء للمجموعتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمتان التائيتان		د.ح	انحراف معياري	م. الحسابي	الافراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠,٤٠٢	٦٨	٢,٤١٢	٤٥,٢١٣	٣٥	التجريبية
				٢,٣١٥	٤٤,٩٨٦	٣٥	الضابطة

مستلزمات البحث:

- المادة التعليمية :

حددت المادة التعليمية من - تاريخ الحضارة العربية الإسلامية - موضوعات الفصل الثاني من كتاب التاريخ الطبعة الخامسة المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.

- الخطط التدريسية و الأغراض السلوكية :

تم اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين في المحتوى و الاغراض السلوكية لموضوعات - تاريخ الحضارة العربية الإسلامية- تم إعداد -١٤- خطة تدريس لكل مجموعة و صياغة -١٢٠- غرضاً سلوكياً لمحتوى المادة المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين واجريت بعض التعديلات البسيطة وفقاً لارائهم .

اداة البحث:

الاختبار الأنحصيلي:

تم إنشاء اختبار تحصيلي بالنظر إلى الأهداف السلوكية للتجربة فضلاً عن محتوى تاريخ الموضوع وتاريخ الثقافة العربية الإسلامية.

- الخارطة الاختبارية:

أعدت خريطة اختبار تضمنت المستويات الستة للمجال المعرفي للأهداف السلوكية من تصنيف - بلوم - والمعرفة والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتوليف والتقويم - فضلاً عن محتوى موضوعات التاريخ ذات الصلة لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية. واستناداً إلى العدد الإجمالي للعناصر في الاختبار النهائي، تم التوصل إلى أن هناك ٤٠ عنصراً في كل المستويات الستة للأهداف السلوكية. الجدول ٣- يوضح ذلك الأهداف السلوكية.

جدول ٣-

الأهداف السلوكية

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	الاهمية النسبية للأهداف	الأهداف السلوكية					
				معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	التركيب	التقويم
١	الفصل الخامس	٢٢	٪١٨	٧	٥	٤	٣	٢	١
٢	الفصل السادس	٢٨	٪٢٣	٨	٦	٥	٤	٣	٢
٣	الفصل السابع	٣٠	٪٢٥	٨	٧	٦	٥	٣	١
٤	الفصل الثامن	٤٠	٪٣٣	١٠	٨	٧	٦	٥	٤
	المجموع	١٢٠	٪١٠٠	٣٣	٢٦	٢٢	١٨	١٣	٨

جدول ٤-

جدول مواصفات فقرات الاختبار التحصيلي

مجموع فقرات الاختبار	الأهداف السلوكية						الموضوعات	ت
	٪٧	٪١١	٪١٥	٪١٨	٪٢٢	٪٢٨		
	/التقويم/	/التركيب/	/تحليل/	/تطبيق/	/فهم/	/معرفة/		
٧	٠	١	١	١	٢	٢	الفصل الخامس النظام الاقتصادي في الدولة العربية الإسلامية	١

٢	الفصل السادس المدن العربية الاسلامية	٣	٢	٢	١	١	١	٩
٣	الفصل السابع الحياة الفكرية والعلمية	٣	٢	٢	٢	١	١	١١
٤	الفصل الثامن تفاعل الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية وتأثيرها فيها	٤	٣	٢	٢	١	١	١٣
	المجموع	١١	٩	٧	٦	٤	٣	٤٠

صياغة فقرات الاختبار:

تكون الاختبار من الفقرات الموضوعية وهي -الاختبار من متعدد- والمقالية و تنوعت فقرات الاختبار النحصيلي ، فكانت فقراته -٣٥- فقرة موضوعية و -٥- فقرات كانت تمثل أسئلة مقالية وقد وزعت فقرات الأسئلة على وفق الأغراض السلوكية بمستويات بلوم المعرفية الستة ، وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار النحصيلي -٤٠- فقرة

صدق الاختبار:

عرض الاختبار على عدد من المحكمين الذين شاركوا في عمليات القياس والتقويم بلغ مجموعهم عشرة محكمين. عند إنشاء خريطة الاختبار ، كان أحد مؤشرات الصلاحية السابقة إعداد الخارطة الاختبارية التي استعملها الباحث الجدول -٤-.

تعليمات التصحيح للاختبار:

قدم الباحث استجابات ممتازة لكل من عناصر الاختبار المقبولة للتصحيح. إذا كانت الإجابة على سؤال اختبار موضوعي صحيحة ، فإنها تحصل على نقطة واحدة. ، والصفير إذا كانت الإجابة خاطئة أو متروكة. و الدرجة الكلية لفقرات الاختبار الموضوعي - صفر - ٣٥ - درجة . أما الأسئلة المقالية فقد تراوح مداها - صفر - ٢- درجة للسؤال الواحد إذ أعطيت درجة لكل فكرة.

وبهذا أصبحت الدرجة الكلية لتلك الأسئلة بالمدى - صفر - ١٠ - درجة و الكلية هي - ٤٥ - .

التجربة الاستطلاعية:

طُبق الاختبار على عينة مدرستي الإعدادية جعفر النقدي ومدرسة ميثم التمار الإعدادية حسب معايير العينة البحثية وتضم ٢٠ طالباً فكانت التعليمات واضحة، و وقت لأجابة -٤٥- دقيقة.

التحليل الإحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي ، من -١٠٠- طالب من مدرستي - إعدادية جعفر النقدي وإعدادية ميثم التمار-.

معامل صعوبة الفقرات:

استعمل الباحث معادلة الصعوبة الخاصة بها لاستخراج الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعي. فتراوحت بين -٠,٤٣- ٠,٦٧- . و صعوبة الفقرات المقالية حسبت بواسطة معادلة الصعوبة الخاصة بها فتراوحت بين -٠,٥٠- ٠,٥٢- وتبين ان الاختبار مقبول ومعامل الصعوبة مناسباً ، الجدول -٥- و -٦-.

القوة التمييزية للفقرات:

من الخصائص القياسية المهمة القوة التمييزية للفقرات للتمييز بين الدرجات العليا و الدنيا لفقرات الاختبار الموضوعي فتراوحت بين -٠,٤٤- ٠,٩٣- ، وكذلك للفقرات المقالية فتراوحت بين -٠,٤١- ٠,٥٧- ، الجدول -٥- و -٦-.

الجدول -٥-

معامل الصعوبة والتمييز للفقرات الموضوعية في المجموعتين

نسبة تمييز الفقرة	نسبة صعوبة الفقرة	الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا	سلسل الفقرة
٠,٧٤	٠,٥٢	٤	٢٤	١.
٠,٦٧	٠,٥٩	٧	٢٥	٢.
٠,٥٩	٠,٦٣	٩	٢٥	٣.
٠,٦٣	٠,٥٠	٥	٢٢	٤.
٠,٦٧	٠,٦٧	٩	٢٧	٥.
٠,٥٩	٠,٤٨	٥	٢١	٦.
٠,٧٠	٠,٦١	٧	٢٦	٧.
٠,٧٠	٠,٥٠	٤	٢٣	٨.
٠,٥٢	٠,٥٦	٨	٢٢	٩.

٠.٨٩	٠.٥٢	٢	٢٦	.١٠
٠.٦٣	٠.٦٥	٩	٢٦	.١١
٠.٦٣	٠.٥٤	٦	٢٣	.١٢
٠.٦٣	٠.٤٦	٤	٢١	.١٣
٠.٨٥	٠.٥٠	٢	٢٥	.١٤
٠.٩٣	٠.٥٤	٢	٢٧	.١٥
٠.٥٦	٠.٥٤	٧	٢٢	.١٦
٠.٧٤	٠.٥٩	٦	٢٦	.١٧
٠.٦٧	٠.٤٤	٣	٢١	.١٨
٠.٥٩	٠.٦٣	٩	٢٥	.١٩
٠.٧٤	٠.٥٢	٤	٢٤	.٢٠
٠.٤٤	٠.٥٦	٩	٢١	.٢١
٠.٨٩	٠.٥٢	٢	٢٦	.٢٢
٠.٩٣	٠.٥٤	٢	٢٧	.٢٣
٠.٨٥	٠.٤٦	١	٢٤	.٢٤
٠.٨١	٠.٥٢	٣	٢٥	.٢٥
٠.٨١	٠.٤٨	٢	٢٤	.٢٦
٠.٨٩	٠.٥٦	٣	٢٧	.٢٧
٠.٧٨	٠.٥٠	٣	٢٤	.٢٨
٠.٨١	٠.٤٨	٢	٢٤	.٢٩
٠.٩٣	٠.٥٤	٢	٢٧	.٣٠
٠.٨٩	٠.٥٢	٢	٢٦	.٣١
٠.٥٩	٠.٤٨	٥	٢١	.٣٢
٠.٨٩	٠.٥٢	٢	٢٦	.٣٣
٠.٨٥	٠.٥٤	٣	٢٦	.٣٤
٠.٧٠	٠.٤٣	٢	٢١	.٣٥

جدول -6-

الصعوبة، والتمييز لل فقرات، المقالية في المجموعتين

التميز	الصعوبة	. الإجابات في						فق	النوع
		المجموعة د			المجموعة ع				
		2	1	0	2	1	0		
0.57	0.51	1	10	16	18	7	2	1.	السؤال الثاني المقالي
0.41	0.50	2	12	13	15	8	4	2.	
0.50	0.51	1	12	14	16	9	2	3.	
0.52	0.52	3	8	16	18	6	3	4.	
0.52	0.50	1	11	15	17	7	3	5.	

فعالية البدائل الخاطئة :

في اسئلة الاختبار الموضوعي ، استعمل الباحث معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة ، واكتشف أن جميع معاملات الفعالية للبدائل سلبية ، مما يعني أن جميع الخيارات غير الصحيحة تعدّ فعالة.

الثبت:

استعمل الباحث معادلة - Kuder , Richardson-20 - الطريقة الأكثر شيوعاً لتحديد الاتساق الداخلي لعنصر ما هي حساب ثباتها ، و يتم منحها درجة واحدة للاستجابة الصحيحة وصفرًا للاستجابة الخاطئة (ملحم ، ٢٠٠٠ : ص٢٦٥) . وكان معامل ثبات هذه الفقرات -٠,٨٢- ، طبقت معادلة كرونباخ ألفا - Cronbach Alpha - للحصول على ثبات الفقرات المقالية و تقدير درجاتها حسب صنف الإجابة ، بلغ معامل الثبات -٠,٨٠- و ثبات الفقرات الموضوعية والمقالية جيداً.

إجراءات تطبيق التجربة و الاختبار:

طبق مدرس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي تجربة البحث على طلاب مجموعتي البحث -التجريبية والضابطة- حيث طبقت التجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ وفي نهاية التجربة طبق الاختبار النحصيلي على طلاب مجموعتي البحث بعد استخراج خصائصه السيكمترية و كان الاختبار موحدًا لمجموعتي البحث.

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

معادلة صعوبة الفقرات، معامل تمييز الفقرة ، فعالية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ. اختبار لعينتين مستقلتين T-Test .

-عرض النتائج وتفسيرها:

يمكن عرض النتائج وتفسيرها وفق فرضية البحث على النحو الآتي من خلال تطبيق أداة البحث:

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة - 0,05 - بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجيات التنبؤ الموجة، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في النحصيل".

ومن خلال المقارنة ظهر متوسط المجموعة التجريبية قد بلغ - 41,1270 - بانحراف - 2,162 و متوسط الضابطة - 34,2711 - بانحراف - 3,302، و باستعمال الاختبار التائي - T-Test لعينتين مستقلتين تبين وجود فرق دال احصائي بين المجموعتين يبين ذلك الجدول -7-.

الجدول -7-

نتائج الاختبار التائي في الاختبار النحصيلي

مستوى الدلالة 0,05	د. ح	التائية		ان. المعياري	م. الحسابي	العينة	المجموعة
		جدولية	محسوبة				
دالة	68	2	10,277	2,162	41,1270	35	التجريبية
				3,302	34,2711	35	الضابطة

في جدول 7/ تظهر القيمة التائية المحسوبة - 10,277 - اكبر من الجدولية - 2 - بدرجة حرية - 68 - وعند مستوى دلالة - 0,05 - يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى حقيقة أن التدريس بأستراتيجيات التنبؤ الموجه له تأثير إيجابي في لزيادة التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية لأن هذه الاستراتيجيات تفوقت على الطريقة التقليدية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح من المجموعة التجريبية. نتيجة لذلك، رفضت فرضية العدم. وان استعمالها الفعال يساعد الطلاب في التكيف مع ما يعرفونه من معرفة جديدة و تطبيقها في السياقات و المواقف المعقدة، اذ اوضحت استراتيجيات التنبؤ الموجه انها استراتيجيات فعالة لتحديد احتياجات الطلاب واستعملت بوصفها أداة تقييم تكوينية. من خلال مطالبة الطلاب بملى الجدول بالاجابات وتأكيد الآراء عن صحة العبارة او عدم صحتها، ويمكن للمدرسين الحصول على تصور دقيق لمعرفة الطلاب وخبراتهم في موضوع ما و تنظيم الأهداف وتعمل على تهيأ المواقف المرنة للطلاب التي تتميز بالوضوح وتقلل من الغموض والالتباس وتحسن مواقف الطلاب في التفكير بالمهام المعطاة، واختيار الانشطة وتحديد المهام، و يتم تقويم دور الطلاب باسلوب تعاوني وتشجعهم على المناقشة الحرة مع المدرس مما يجعل عملية التعلم مسؤولية مشتركة، و تتيح للطلاب الفرصة لتحديد الأهداف وتنفيذها وفقا لنمط تعلمهم مما يزيد دافعيتهم وثقتهم بانفسهم و حماسهم للتعلم ورفع مستوى نحصيلهم.

الاستنتاجات:

يستنتج مما يأتي :

1- إنَّ التدريس على وفق أسنراتيحية التنبؤ الموجه رفع مستوى نحصيل طلاب الرابع الادي من خلال بنائهم للمعرفة بانفسهم على وفق مراحل الاسنراتيحية مما ولد الثقة بانفسهم في متابعة انجاز المهام والتعلم الذاتي.

2- إنَّ التدريس على وفق اسنراتيحية التنبؤ الموجه أكسب الطلاب الثقة في النفس في ابداء الآراء واختبار صحتها و مناقشتها واتضح من خلال قدراتهم على حل المشكلات ودعمها بالبراهين.

3- إنَّ اسنراتيحية التنبؤ الموجه اكسبت طلاب الصف الرابع الادي مرونة التفكير وانسيابيته في تكوين البنى المعرفية مما عزز ثقتهم بانفسهم في اختبار الافكار والحكم عليها وصياغة التنبؤات.

٤- أظهر التدريس على وفق اسنراتيحية التنبؤ الموجة نتائج إيجابية من تعزيز الحوار بين الطلاب والمعلمين.

التوصيات :

يوصى بما يأتي :

- ١- تقديم دورات تدريبية عن الاستراتيجيات المعاصرة لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية من الذكور والإناث الذين يقومون بتدريس مادة العلوم الاجتماعية بنحو عام وتاريخ الحضارة العربية والإسلامية بنحو خاص. ومنها اسنراتيحية التنبؤ الموجة لاهميتها في رفع مستوى النحصيل .
- ٢- تدريب الطلبة على تطبيق جدول التنبؤ الموجة في المواد العلمية و الانسانية واستعمالها وجعلها اسلوبا يوميا في المواقف التعليمية لسيطرة على تدفق المعلومات الغزيرة للاستفادة في الحياة اليومية.
- ٣- ادماج مادة التاريخ - تاريخ الحضارة العربية و الإسلامية - ضمن مادة طرائق التدريس في كليات التربية من اجل تطوير مهارات المدرسين وحل المشكلات مما يساعدهم في النمو المهني السليم .

المقترحات :

يقدم الباحث عدد من العناوين المستقبلية :

- ١- أثر اسنراتيحية التنبؤ الموجة على مستويات دراسية ومواد أخرى ولكلا الجنسين.
- ٢- أثر اسنراتيحية التنبؤ الموجة في الفهم التاريخي.
- ٣- أثر اسنراتيحية التنبؤ الموجة في تنمية التفكير مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٤- اثر برنامج تدريبي على وفق اسنراتيحية التنبؤ الموجة في اكتساب مهارات التفكير الجدلي لدى معلمي الابتدائية.

المصادر :

- ١- أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) ، علم النفس التربوي ، عمان، دار المسيرة .
- ٢- حمدان ، محمد زياد -١٩٩٦-، "النحصيل الدراسي مفاهيم، مشاكل وحلول" دار التربية الحديثة ،دمشق ، عمان .
- ٣- الدباغ، فخري واخرون (١٩٨٣)، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، الموصل، مطبعة جامعة الموصل.
- ٤- سعادة ،جودة احمد، و ابراهيم، عبدالله محمد، (١٩٩١)، المنهج المدرسي الفعال، دار عمار، ط١، عمان .
- ٥- السعدون، زينة، عبد المحسن (٢٠١٢) ، أثر البرنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والنحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية - ابن الهيثم - جامعة بغداد .
- ٦- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم ، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 7- Antoni, D. (2017). THE EFFECT OF "ANTICIPATION GUIDE STRATEGY" AND STUDENTS'READING INTEREST ON STUDENTS'READING COMPREHENSION AT GRADE XII OF SMKN 1 PARIAMAN. English Language Teaching and Research, 1(1).
- 8- Collins, R. P., Litman, J. A., & Spielberger, C. D. (2004). The measurement of perceptual curiosity. Personality and Individual Differences, 36, 1127– 1141.
- 9- Duffelmeyer, F. (1994). Effective Anticipation Guide statements for learning from expository prose. Journal of Reading, 37, 452-455.
- 10- Echesvarría, J., Vogt, M. E., & Short, D. (2013). Making content comprehensible for Elementary English language learners: The SIOP model .
- 11- Fisher ،D. ،Brozo ،W. ،Frey ،N. ،& Ivey ،G. .(2011). 50 Instructional Routines to Develop Content Literacy.Pearson.

- 12- Head, Ms. H., & Readeence, J. Es. (1992). Anticipation guidess Using preediction to promote learnning from text. In E.K. Deishner, Reading in the content areas: (3rd ed., pp. 227-233). Dubugue.
- 13- MCTIGHE JAY AND ELLIOTT SEIF (2011) Teaching for understanding ,A meaningful education for 21st century learners .<http://jaymctighe.com/wordpress/wp-content/uploads/2011/04/Teaching-for-Understanding.pdf> .
- 14- Reading Rockets (2015)https://www.readingrockets.org/strategies/anticipation_guide Anticipation Guide | Classroom Strategies.
- 15- Valle, N., Antonenko, P., Wang, J., & Luo, W. (2020). Effects of Anticipation Guide Use on Visual Attention Distribution in a Multimedia Environment: An Eye Tracking Study. *Excellence in Education Journal*, 9(3), 5-25.
- 16- Woobd, K. D Lapfp, J. Flood, and D. B. Tayleor. 2008. *Guiding Readers Through Text: Strategy Guides for New Times*. 2nd ed. Newark, .
- 17- Wriefght, W. E. (2015). *Feoundations for teaeching Engelish language learners: Research, theory, poliecy, and pracetice* (2nd ed.).